# الذهب يتجاوز 4200 دولار وسط مخاوف الديون الأمريكية وخفض "الفائدة"

14 نوفمبر، 2025

ارتفعت أسعار الذهب يوم الخميس إلى أعلى مستوى لها في نحو شهر، متجاوزة 4200 دولار للأوقية، وسط توقعات بأن إعادة فتح الحكومة الأمريكية ستؤدي إلى زيادة مستويات الديون، في حين أن نشر البيانات الاقتصادية الأمريكية المتأخرة قد يوفر مزيدًا من الوضوح بشأن سياسة أسعار الفائدة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.9% ليصل إلى 4,235.56 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 10:16 بتوقيت غرينتش، وهو أعلى مستوى له منذ 21 أكتوبر. وارتفعت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.6% لتصل إلى 4,240.10 دولارًا للأونصة.

وقال هوغو باسكال، تاجر المعادن الثمينة في آي ان بروفد: "تشهد المعادن الثمينة ارتفاعًا جنبًا إلى جنب مع الأسهم، حيث يواصل المتداولون استباق السياسة النقدية المتشددة، ولن يُغير حل إغلاق الحكومة الأمريكية مساره بشكل كبير، حيث من المتوقع أن يُسهم في زيادة مستويات الديون". وأضاف: "لا يزال الطلب الفعلي على الفضة والذهب قويًا، وتشير المؤشرات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة إلى ضعف

النمو، وهو مزيج إيجابي لأسعار المعادن".

وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء تشريعًا يُنهي إغلاقًا حكوميًا استمر 43 يومًا، وهو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، والذي أدى إلى تأخير بيانات اقتصادية مهمة مثل تقارير الوظائف والتضخم.

يُموّل الاتفاق العمليات الفيدرالية حتى 30 يناير، ولكن من المتوقع أن تُضيف الحكومة 1.8 تريليون دولار سنويًا إلى عبء ديونها البالغ 38 تريليون دولار. وحذّر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول من المزيد من التيسير النقدي هذا العام، ويعود ذلك جزئيًا إلى نقص البيانات، في حين خفض سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الشهر الماضي.

وأكد خبراء اقتصاديون على ضرورة إعطاء وزارة العمل الأمريكية الأولوية لبيانات التوظيف والتضخم لشهر نوفمبر لضمان حصول مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي على معلومات مُحدّثة في اجتماعهم للسياسة النقدية في ديسمبر.

وأظهر استطلاع أن 80% من الاقتصاديين يتوقعون أن يُخفّض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس الشهر المقبل. وعادةً ما يُفيد انخفاض أسعار الفائدة الذهب، الذي لا يُقدّم عائدًا، وغالبًا ما يُنظر إليه على أنه ملاذ آمن خلال فترات عدم اليقين الاقتصادي.

ارتفع سعر الذهب بنسبة 61% حتى الآن هذا العام، ليصل إلى مستوى قياسي عند 4,381.21 دولارًا أمريكيًا في 20 أكتوبر، مدفوعًا بالمخاوف الاقتصادية والجيوسياسية، وتزايد تدفقات صناديق الاستثمار المتداولة، وتوقعات بخفض أسعار الفائدة مرة أخرى.

وقال محللو المعادن النفيسة لدى موقع الاستثمار، ارتفعت أسعار الذهب فوق 4200 دولار للأوقية؛ مع استمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي مع إعادة فتح الحكومة الأمريكية. ارتفعت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، موسعةً مكاسبها الأخيرة مع استمرار حالة عدم اليقين لدى المتداولين بشأن الاقتصاد الأمريكي حتى مع تصويت المشرعين على إنهاء أطول إغلاق حكومي في تاريخ البلاد.

ارتفع المعدن الأصفر بثبات خلال الأسبوع الماضي، حيث عززت سلسلة من القراءات الضعيفة لسوق العمل الأمريكي التوقعات بخفض الاحتياطي

الفيدرالي لأسعار الفائدة في ديسمبر. لكن وتيرة مكاسب الذهب تباطأت في الجلسات الأخيرة، حيث قلصت الأسواق توقعاتها لخفض الفائدة في ديسمبر.

كما ساهم استمرار مشتريات البنوك المركزية من الذهب، وخاصةً في الصين، في دعم أسعار السبائك. وأظهرت البيانات الأخيرة أن بنك الشعب الصيني اشترى الذهب للشهر الثاني عشر على التوالي في سبتمبر.

ارتفع سعر الذهب هذا الأسبوع وسط تزايد حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي، حتى مع تصويت المشرعين على إنهاء إغلاق حكومي دام قرابة 43 يومًا. وقّع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مساء الأربعاء مشروع قانون يُتيح المزيد من التمويل الحكومي، وذلك بعد وقت قصير من تصويت مجلس النواب بالموافقة على الإجراء.

ومن المتوقع الآن أن تُتيح إعادة فتح الحكومة الأمريكية المجال لمزيد من البيانات الاقتصادية الرسمية من الحكومة الأمريكية، مما يُقدم رؤية أعمق لأكبر اقتصاد في العالم. ومن المرجح أن تعكس قراءات شهري أكتوبر ونوفمبر تأثير الإغلاق.

وكتب محللو بنك إيه ان زد، في مذكرة: "ساهم احتمال ضعف البيانات الاقتصادية عقب إغلاق الحكومة الأمريكية في دفع الذهب للارتفاع"، مُضيفين أن عمليات الشراء من قِبَل البنك المركزي وعدم اليقين الاقتصادي الأوسع نطاقًا يُعززان الذهب أيضًا.

كما ارتفعت المعادن النفيسة الأخرى يوم الخميس، وحققت مكاسب هذا الأسبوع. ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 1.2% ليصل إلى 54.05 دولارًا أمريكيًا للأوقية، متجهًا نحو أعلى مستوى قياسي له في 17 أكتوبر. واستقر سعر البلاتين عند 1,615 دولارًا أمريكيًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 0.8% ليصل إلى 1,485.26 دولارًا أمريكيًا.

وحافظت أسواق المعادن على تفاؤلها حتى مع تقليص المتداولين لتوقعاتهم بخفض أسعار الفائدة من قِبل الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر. وتُشير توقعات الأسواق إلى احتمال بنسبة 50.4% لخفض سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في ديسمبر، وهو أقل بكثير من احتمال 62.4% المسجل قبل يوم.

من بين المعادن الصناعية، ارتفعت أسعار النحاس يوم الخميس، وحققت مكاسب قوية خلال الأسابيع الأخيرة. ارتفعت العقود الآجلة القياسية

للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.2% لتصل إلى 10,933.80 دولارًا للطن، بينما ارتفعت العقود الآجلة للنحاس في بورصة كومكس بنسبة 0.7% لتصل إلى 5.1215 دولارًا للرطل.

شجعت إعادة فتح الحكومة الأمريكية أسعار النحاس، على أمل أن تواجه الشركات المحلية اضطرابات أقل وأن ينتعش الطلب على المعدن الأحمر. كما شجعت الصين النحاس أيضًا بتعهداتها بمزيد من التحفيز في الأسابيع الأخيرة، مع إطلاقها خطة اقتصادية خمسية جديدة تهدف إلى دعم النشاط الصناعي والإنتاج المحلي.